# الفصل الأول

## المقدمة

### تقديم ومشكلة البحث

تخضع المجتمعات فى الوقت الحاضر لكثير من مظاهر التطور والتغير بشكل لم يسبق له مثيل فى اى من فترات التاريخ الأنسانى . وقد شملت هذه التغييرات والتطورات مناحى الحياة السياسية والإجتماعية والإقتصادية بل فرضت نفسها على الجوانب البدنية والصحية والسلوكية بل وعلى قيم الإنسان الموجهة لهذا السلوك ( ٢ : ٧ ) .

وتضم المجتمعات الإنسانية عادة تباينات كبيرة فى قدرات افرادها ، ففيها الموهوبين والاسوياء والمعاقين . ونتيجة لما تعرض له العالم فى هذا القرن من حروب فقد بلغت نسبة المعاقين - كما اشارت لذلك احصاءات هيئة الصحة العالمية مايزيد على عشر البشرية. وتزداد هذه النسبة وتمثل واحدة من المشكلات التى تواجه المجتمع ، عندما تتفاقم وتزداد جسامة على المستويين الكمى والكيفى . ففى المجتمعات النامية ، تمثل الأمراض الوبائية والطفيلية بجانب سوء التغذية التى تتعرض له الأم فى الشهور الأولى من الحمل ، اسبابا رئيسية لكثير من أنواع القصور والأعاقة ، بالاضافة الى ماتضيفه الحوادث - سواء فى الدول المتقدمة أو النامية - من هذه النسبة . فقد وصلت هذه النسبة فى مصر أعلى من ١٢٪ كما أشار الى ذلك ممدوح جبر فى مؤتمر طبى للمعاقين الذى عقد بالقاهرة عام ١٩٨٦.

وقد عنى الأسلام برعاية المعاقين منذ أكثر من أربعة عشر قرنا . ووجه لرعايتهم كواجب دينى ودنيوى يتمثل فى تقديم الخدمات الطبية والعلاجية والانفاق عليهم لمواصلة حاجاتهم الحيوية ويحاسب على ذلك الانسان ثوابا وعقابا . ويتجلى اهتمام الاسلام بالمعاقين من خلال النصائح والتوجيهات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة وكذلك توصيات الصحابة رضى الله عنهم . وقد عنى ببناء المستشفيات للمعاقين فى صدر الاسلام . وكان الوليد بن عبدالملك أول من أنشأ مستشفى للمعاقين عام (٧١٠م / ٨٨هـ ) وأوصى بأن يكون لكل كفيف وكل قعيد مرافقا (٣٩ : ١٠) ومع ماشهده القرن العشرين من احداث مدمرة جسدت مشكلة الاعاقة والمعاقين نتيجة للحربين العالميتين الاولى والثانية فهو يعتبر فى نفس الوقت الانطلاقة الحقيقية لرعاية وتأهيل المعاقين ، كما تسابقت الدول لتقديم الخدمات المناسبة لهم فى

مجالات التربية والتعليم والتدريب والعلاج والرياضة والترويح من اجل استثمار طاقات تلك الفئة التى تمثل قطاعا له كيان بالمجتمع ، ومن منظور حضارى مبنى على الاحترام (٣٩-١٠،١١) واعطائهم الفرص لاثبات الذات كافراد عليهم للمجتمع واجبات ولهم حقوق .

وقد اوضحت عدد من الدراسات ان الاعاقة بشكل عام لها ردود أفعال على الفرد المعاق ، تسبب له مجموعة من المشكلات والاضطرابات النفسية التى قد يصعب معها تفاعله وتكيفه النفسى والإجتماعى مع البيئة المحيطة به ( ١١ : ٣٩٩ ) ، ولما كان للممارسة الرياضية بفضل ماتتيحه من مواقف للتفاعل مع الذات ومع الجماعه - فقد اهتمت الأمم المتحضرة بالانشطة الرياضية للاسوياء والمعاقين على حد سواء وذلك للافادة منها فى النهوض بالشباب جسميا وعقليا وروحيا وايقاظ الوعى الاجتماعى وتنشيطه خاصة وان انواع الأنشطة التى يمارسها المعاقون تشعرهم بالحاجة الى الجماعة وقيمة التعاون معها ، كما تعودهم الألتزام بالقوانين والخضوع لها ( ١١ : ٤٠٠ ) وبالتالى التفاعل مع الجماعة .

وقد حدد هورتى (١٩٧٤) ان تفاعل اعضاء الجماعة لاتخرج فى حركتها عن مظاهر ثلاث ، أما صوب الجماعة أو بعيدا عنها أو ضدها (١٦) .

ويشير سيد غنيم الى ان قصور عضو من اعضاء الجسم سواء من حيث عدم استكمال نموه او توقفه عن النمو او عدم كفاءته التشريحية أو الوظيفية أو عجزه عن العمل ، يؤثر دائما على سلوك الفرد واخلاقة لأنه يزيد من شعوره بعدم الامان (١٨ : ٦٥ ، ٦٦ ) .

والمفهوم العام للاخلاق هو العمل على السيطرة على السلوك البشرى ثم توجيهها ووضع القوانين والسياسات التى من خلالها يمكن توجيه الطبيعة الأنسانية (٢٧ : ٣٣ ) لتشكل مجموعة من القيم . والقيم الخلقية تمثل موجه لنشاط الفرد فى المجتمع نحو نظم الجماعة .

بالرغم من أن القيم الخلقية تتكون لدى الطفل منذ الصغر الا انها تنمى وتستكمل من خلال عمل ديناميكى مستمر : فقد اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث شريف "أنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " صدق رسول الله . فالفرد يتدرب على الطاعة والالتزام بالاوامر وبالتدريج ترسخ لديه القيم ويصبح قادرا على اداء السلوك المرغوب والمناسب

للمواقف المختلفة ( ٣٥ : ٢٤١ ، ٢٤٢ ) .

وللاعاقة تأثيرها السلبى على بعض القيم الخلقية للمعاقين ، وقد يرجع ذلك لاساليب تعامل المجتمع معهم سواء بالشفقه أو العطف الزائدين أو بالنفور الذى قد يؤثر على نمو المعاق ونجاحه وتصرفه للاهتمام بذاته الجسمية على النحو الذى يقابله به المجتمع وبمقدار تقبل المجتمع لعجزه الجسمى وتقبل المعاق نفسه لاعاقته ( ١٨ : ٣٠ ) .

ولما كان للانشطة الرياضية باختلاف أنواعها تأثير على الاخلاق ، حيث تعنى من خلال الممارسة والتدريب الى تدعيم وتنمية القيم الخلقية لدى الممارسين سواء كانوا اسوياء أو معاقين وتعمل على تنمية روح التعاون لتحقيق الهدف ليس فقط فى الانشطة الجماعية بل وفى الفردية ايضا . فالممارسة الرياضية تحفز على الطاعة من خلال تنفيذ قوانين الالعاب المختلفة، وعلى النظام والنظافة والتسامح من خلال مختلف مواقف اللعب التى يتعرض لها الممارس .

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها فى أحد مراكز الشباب الذى يتردد عليه مجموعات من المعاقين حركيا ان هناك بعض التغييرات فى القيم الخلقية بين الافراد المعاقين حركيا الممارسين للانشطة الرياضية وغيرهم من المشاركين فى أنشطة اخرى غير رياضية . مما أثار فى نفسها مجموعة من تساؤلات تتمثل فى :

١ - هل يسهم النشاط الرياضى فى تحسين القيم الخلقية لدى المعاقين حركيا ؟

٢ - هل هناك اختلاف فى ترتيب القيم الخلقية بين الممارسين للانشطة الرياضية بوجه عام والأنشطة غير الرياضية من المعاقين حركيا ؟

٣ - هل هناك اختلاف فى ترتيب القيم الخلقية لدى المعاقين حركيا من الممارسين للانشطة الرياضية الفردية والممارسين للانشطة الرياضية الجماعية والممارسين لانشطة غير رياضية ؟

٤ - هل للممارسة الرياضية دور فى ترتيب القيم الخلقية ؟

openkan.com

وقد دفعت هذه التساؤلات الباحثة للقيام بهذه الدراسة فى محاولة لمقارنة ترتيب القيم الخلقية لدى كل من المعاقين حركيا الممارسين للانشطة الرياضية وغير الممارسين لها بمراكز الشباب .

**حدود البحث**

تقتصر هذه الدراسة على عينة من المعاقين حركيا من ممارسى الأنشطة الرياضية بنوعيها الفردى والجماعى ، وعينة اخرى من المعاقين حركيا غير الممارسين للانشطة الرياضية والمترددين على مراكز الشباب بمحافظة القاهرة وذلك فى عامى ٩٣ ، ١٩٩٤ .

**أهداف البحث**

يهدف هذا البحث التعرف على القيم الخلقية لدى المعاقين حركيا الممارسين للانشطة الرياضية فى محاولة لمعرفة :

١ - ترتيب القيم الخلقية بين المعاقين حركيا الممارسين لانشطة - بمراكز الشباب - رياضية وغير رياضية .

٢ - مقارنة ترتيب القيم الخلقية بين المعاقين حركيا الممارسين للانشطة الرياضية - الجماعية والممارسين للانشطة الرياضية الفردية . والممارسين لانشطة غير رياضية بمراكز الشباب .

٣ - دور ممارسة الانشطة الرياضية فى تنمية بعض القيم الخلقية لدى المعاقين حركيا .

**أهمية البحث والحاجه اليه**

ترجع أهمية هذا البحث الى ،

١ - قد تكشف نتائج هذا البحث عن دور الأنشطة الرياضية فى تنمية القيم الخلقية لدى المعاقين حركيا .

٢ - معرفة الترتيب القيمى للعينة يفيد فى اختيار الخبرات التى يجب ان يكتسبها الفرد حيث أن هذه الخبرات تثبت لدى الأفراد دوافع وحاجات وميول ومثل عليا هامة لتكيف الفرد

المعاق مع البيئة المحيطه به .

٣ - تحديد بعض القيم الضعيفة لدى المعاقين حركيا قد يساعد القائمين على التدريب والاشراف لهذه الفرق من وضع البرامج لتنميتها وتعديلها .

٤ - فى حدود ماتوصلت اليه الباحثة من دراسات اجريت فى هذا المجال لم تتوصل الى دراسة تناولت دور ممارسة الأنشطة الرياضية فى تنمية القيم الخلقية لدى المعاقين حركيا ، مما قد يتيح لهذه الدراسة ان تضيف بالجديد من المعرفة فى مجال التربية الرياضية .

**التعريف ببعض المفاهيم والمصطلحات الواردة بالبحث**

فيما يلى تعريفا لعدد من المفاهيم والمصطلحات الواردة بالبحث كما تتبناها الباحثة فى هذه الدراسة .

**الأخلاق** ، تتفق الباحثة مع تعريف جودكارتر للاخلاق بأنها " مجموعة المبادىء أو المستويات للسلوك المرغوب فيه والتى يتوقع من الأفراد اكتسابها من مجموعة المواقف التربوية المؤثرة فى الحياة ( ٤٦ : ٥٦٣ ) .

**القيم الخلقية** ، " هى مجموعة من القواعد والمثل العليا التى يؤمن بها الفرد وترسخ داخل نفسه وتدفعه الى السلوك بطريقة معينة ، وتكون بمثابة المعايير التى يزن بها أعماله ويحكم من خلالها على كل مايصدر عنه وعن الآخرين من قول أو فعل " ( ١٤ : ١٠ ) .

وفيما يلى تعريفا اجرائيا لكل من القيم الخلقية التى تتناولتها الباحثة بالقياس فى هذه الدراسة ،

**الأمانة** ، " هى مجموعة المبادئ التى تدفع الفرد لأحترام ملكية الأخرين وعدم محاولة الأنقاص منها " .

**الصدق** ، " هُى مجموعة المثل التى تدفع الفرد بالاخبار عن الشىء الخاص به وبالآخرين بصرف النظر عما قد يترتب عليه من نتائج " .

obeikandl.com

**التعاون** ، " هى مجموعة المبادئ التى توجه سلوك الفرد للعمل بانسجام مع الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة .

**النظافة** ، " هى مجموعة المثل التى توجه الفرد لأتباع السلوك الدال على حسن المظهر والابتعاد عن كل ماهو غير مستحب " .

**تحمل المسئولية** ، " هى مجموعة المبادئ التى تدفع الفرد للالتزام بقواعد وقوانين ونظم ممارسة النشاط الذى يقوم به " .

**الشجاعة** ، " هى القدرة على اداء المواقف السلوكية التى يتطلب ادائها المبادأة دون تردد أو خوف أو غرور " .

**التسامح** ، " هى مجموعة المثل التى يدفع الفرد لقبول الاعتذار عما تعرض له من اعتداء .

**الأعاقة الحركية** ، " هى العجز البدنى الذى يؤثر على النشاط الحركى للفرد ، ويمنعه من اداء واجباته الحركية بنفس النمط الطبيعى " ( ١٨ : ١٠ ) .

**المعاق حركيا** ، تعرفه الباحثة اجرائيا بأنه " الفرد المصاب باعاقة حركية تؤثر على وظائفه الحركية بالدرجة التى تستوجب برامج تأهيل خاصة حتى يمكن اداء اقصى ماتسمح به قدراته لتحقيق أهدافه الحركية".

openkandil.com